

أضواء على الصحيحين

[74] بيته هذا الكتاب كان في بيته نبى يتكلم (1). وقالوا في سنن أبي داود: كتاب
أصل الأيمان، وسنن أبي داود عهد الأسلام (2). وأما الصحيحان - البخاري ومسلم - فقد
وقعا موضع اهتمام أهل السنة أكثر من الصحاح الأربعة الأخرى، وحازا قصب السبق ونالا الدرجة
الاولى من الاعتبار، ومن ثم تلاهما سائر الصحاح الأربعة. خصائص صحيح البخاري: إحصاء أبوابه
وأحاديثه: يحتوي صحيح البخاري على تسع مجلدات، وأكثر من مائة كتاب، وأبوابه تزيد على
ثلاثة الاف وأربعمائة وخمسين بابا، وأحاديثه تبلغ سبعة الاف ومائتين وخمس وسبعين حديث مع
عد المكررات منها، وأما إذا أسقطنا المكررات تبلغ أحاديثه أربعة الاف حديث (3). الشروح
والتعليقات على صحيح البخاري: بلغت الشروح التي كتبت على صحيح البخاري إلى الان سواء
الكامل منها أو الناقص تسعة وخمسين شرحا، والمطبوعة منها أحد عشر، وأما التعليقات على
البخاري فقد بلغت ثمان وعشرين تعليقة، وكتب خمسة عشر عالما خلاصة للصحيح كل حسب مذاقه،
في حين كتب ستة عشر عالما مقدمة له (4). خصائص صحيح مسلم: يحتوي صحيح مسلم على ثمان
مجلدات وخمسين كتابا، ويشمل ألف ومائتين وخمسة أبواب، وعدد أحاديثه مع إسقاط المكررات
يبلغ أربعة الاف حديث، ومع _____ (1) تذكرة الحفاظ
للذهبي 2: 634 ترجمة رقم 658، وقد سطرت هذه العبارة على سنن الترمذي المطبوعة عام 1356
هـ القاهرة. (2) تذكرة الحفاظ 2: 593. ترجمة رقم 615. (3) تدريب الراوي في شرح التقريب
للنووي 1: 102. (4) مقدمة صحيح البخاري المطبوع عام 1376 هـ بمكة المكرمة.